

القصف والعمليات العسكرية  
تقوي مراكز العسكرتاريا ودعاة الحرب!!

[www.pdk-bakur.com](http://www.pdk-bakur.com)

ترجمة عن الكردية: هيئة التحرير

أقدم الجيش التركي يوم ٢١/٥/٢٠١٠م على شنّ هجوم عسكري بالطائرات العسكرية على مناطق في كردستان العراق بحجة ملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني وقامت بقصف عشوائي لعدة قرى آمنة في نفس الوقت الذي كانت فيه القوات العسكرية الإيرانية تقوم بقصف مدفعي مركز على هذه المواقع من الجهة الشرقية للحدود الإيرانية العراقية، مما أسفر عن خسائر مادية وبشرية.

استنكاراً لهذه الهجمة البربرية الشرسة التي لا تخدم عملية الانفتاح على القضية الكردية في كردستان تركيا بل تخدم الكمالية وجنرالات الأوغون، أصدرَ الحزب الديمقراطي الكردستاني-الشمالي بياناً باللغة الكردية فيما يلي ترجمة نصه:

منذ مدة من الزمن، تتصاعد وتيرة القتال بين الجيش التركي ومسلحي حزب العمال الكردستاني PKK. فقد أقدمت يوم أمس عشرون طائرة عسكرية مقاتلة من طائرات الجيش التركي على قصف مناطق خاكورك، زاب، هناري في كردستان الجنوبية، في نفس الوقت الذي كانت فيه القوات الإيرانية تقصف المناطق الحدودية المتاخمة لكردستان من الجهة الشرقية بالمدفعية.

وحسب وكالات الأنباء، فإن خسائر وأضراراً مادية وبشرية قد حصلت نتيجة هذه الهجمات التي تساهم في ازدياد الوضع تعقيداً، وتدير عجلة الإرهاب وسفك دماء البشر، كما أنّ النيل من الأمن والاستقرار في كردستان الجنوبية هي إحدى أهداف هذه الهجمات.

توجد في تركيا بعض القوى التي وضعت آمالها على سفك الدماء والإرهاب ومراسم جنازات العسكر، وترسم سياساتها على هذه الأسس، بهذه الوسيلة، تمارس هذه القوى الحرب على السلطة، ففي هذا الإطار يبدو جلياً من هم الذين يقومون بافتعال هذه المعارك في جبال كردستان وما هي أهداف مدبريها!! . في كل الأحوال، هناك نقطة واضحة وضوح الشمس وهي أن المعارك بين الجيش التركي وأنصار حزب العمال الكردستاني PKK في هذه الظروف إنما تقوي شوكة العسكرتاريا وعشاق سياسة سفك الدماء في تركيا وتخدم بالتالي مصالح جنرالات الأوغون والكماليين، كما أنه ليس هناك شكّ مطلقاً بأن هذه العمليات العسكرية تستهدف الوضع الداخلي في تركيا أيضاً، فينبغي على PKK وعلى كل القوى الوطنية في كردستان الشمالية أن تكون يقظة حيال ذلك، وتقف على الضد من هذه العمليات التي تلحق أضراراً بقضيتنا القومية.

إذا كانت الدولة تبحث جادة عن حل سلمي وعادل للقضية الكردية، يجب عليها أن تتجنب ممارسة سياسة إرهاب الدولة وتلجأ إلى اتباع أسلوب الحوار والبحث عن حل سلمي لهذه القضية. بهذه الأفكار وعلى هذه الآمال، فإننا ندين بشدة هذا القصف والعمليات العسكرية الإرهابية وندعو إلى الحوار والسلام لإيجاد حل عقلاني للقضية الكردية.

٢٢ أيار ٢٠١٠

الحزب الديمقراطي الكردستاني - الشمال PDK-Bakur

وفي سياق متصل بالموضوع، أعرب العديد من مسؤولي لجان المجتمع المدني وحقوق الإنسان في كردستان تركيا عن امتعاضهم من لجوء الدولة التركية إلى

طالما أنا موجود في هذا المنصب  
لن أسمح بإرادة دم الأكراد بأياد كردية)

الموقع الإلكتروني للحزب الديمقراطي  
الكردستاني-الشمالي ٢٨/٥/٢٠١٠  
ترجمة عن الكردية: هيئة التحرير

استقبل

السيد

مسعود

البارزاني

في ٢٥

من شهر



أيار في صلاح الدين وفداً من اتحاد الطلبة الأكراد، كرر في هذا اللقاء مرة أخرى ومن خلال حديثه مع أعضاء الوفد بعضاً من آرائه وأفكاره الهامة، فأقواله بشأن أهمية حماية مكتسبات إقليم كردستان وموقفه الرافض لاقتتال الأخوة تحت أية ذريعة، كانت موضع اهتمام الجميع، وبمثابة أن تكون دليل عمل ومنبعاً للعلم والمسؤولية السياسية لدى كل كردي وطني.

كما شرح الوفد الضيف في هذا اللقاء للسيد رئيس إقليم كردستان أهداف تأسيس اتحاد الطلبة الأكراد وتحدث عن نشاطاته ونتائج لقاءاته مع القوائم الفائزة في الانتخابات البرلمانية العراقية. وفي سياق حديثه، وصف السيد رئيس الإقليم تأسيس الإتحاد بالخطوة الهامة، وأعلن أنه من الضروري في هذه المرحلة أن يكون وحدة صف شعبنا في مقدمة أهدافنا لكي نستطيع بهذه الوحدة حماية حقوق ومكتسبات شعبنا، حيث لا يجوز لأحد أن يخرج عن إطار خدمة مصالح الشعب الكردي. كما أكد بأن وجود الآراء والأفكار المتباينة في المجتمع يعدّ أمراً طبيعياً، لكن يبقى من الضروري أن نكون جميعاً صوتاً واحداً وجمعنا موقفاً واحداً من المصلحة القومية. وفي مسألة الحريات وسوء استعمالها، أوضح رئيس كردستان أنه هناك في مجتمعنا بعض القيم والمبادئ القيمة، لا يجوز لأحد أن يستغل هذه القيم لتحقيق أهداف ومصالح فردية حزبية. كما أكد، في حديثه بأنه طالما موجود في هذا المنصب، فإنه لن يسمح لأحد أن يُشهر بالقيم القومية والدينية والوطنية، ولن يسمح أن تُراق الدم الكردية بأياد كردية مرة أخرى.

## النظام الدموي في إيران

## يُعدُّمُ فتاة وأربعة شبابٍ شنيقاً (\*) !

أقدمت السلطات الإيرانية فجرَ يوم الأحد ٢٠١٠/٠٥/٠٩م على إعدام خمسة شباب بتهمة سياسية، أربعة منهم أكراد بينهم فتاة، والآخر شاب من شيراز، وهم: فرزاد كمانغَر، علي حيدرمان، فرهاد وكيلي، شيرين المَهولي ومهدي إسلاميان. هذا، فقد دعا الحزب الديمقراطي الكردستاني-إيران شعبَ كردستان إيران إلى إضراب عام يوم الخميس في ٢٠١٠/٠٥/١٣م، احتجاجاً على هذه الأحكام الجائرة التي صدرت بحق أبنائه لا لذنوب اقترفه سوى أنهم أكرادٌ يتعرضون لسياسة الظلم والتمييز والقهر، ويطالبون النظام بإنصاف شعبهم والكف عن ممارسة السياسات العنصرية بحقهم. فيما يلي أدناه، ترجمة النص الكردي لـ نداء الحزب الديمقراطي الكردستاني-إيران: - (ترجمة هيئة التحرير) -- **نداء الحزب الديمقراطي الكردستاني-إيران**

أيها المواطنون المناضلون..

يا عشاق الحرية في كردستان!

إن نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية المعادي للشعب مستمرٌ في قتل المناضلين وطلاب الحرية، حيث كانت آخر ضحاياه خمسة شباب تم إعدامهم شنيقاً صبيحة يوم الأحد التاسع من شهر أيار في سجن أفين بطهران. فرزاد كمانغَر، شيرين المَهولي، فرهاد وكيلي، وعلي حيدرمان، هؤلاء الأربعة أكراد، وجريمتهم الوحيدة هي انتمائهم لقوميتهم الكردية، وهم دعاة استعادة حقوق شعبهم المغتصبة.

كان أولئك الأربعة هم من آلاف مناضلي شعبنا المفعمة قلوبهم بعشق الحرية وتوقهم للانعتاق من كبال نظام الجهل والتخلف. وهناك عددٌ آخرٌ من مناضلي أبناء شعبنا في زنازين السلطة يعانون الأمرين على يد الجلادين من مأجوري النظام الدكتاتوري، تنتظر قلوبهم رصاصات الجلادين المعادين للحرية والحياة لتقف عن الخفقان.

لا شك بأنه إذا بقي الشعب يذرف الدموع على ضحاياه وبقي شاهداً على قتل أبنائه وبناته الشجعان دون تحريك ساكن، ولم يُظهر غضبه واستنكاره حيال كل هذه المظالم التي تطال بنيته، فإنه سوف يشهد بالمستقبل، وكل يوم جرائم قتل مروعة أشد فظاعة، لأن النظام لا يرحم طلاب الحرية بشكل عام والكرد منهم بشكل خاص ولا يرفأ له جفنٌ في إراقة دمائهم.

ولهذا، فإننا ندعوكم أن تعبثوا عن غضبكم واستنكاركم لجريمة إعدام أبنائكم الشباب، لوقف عمليات الإعدام التي ينتظرها العديد من أبنائكم الكرد المناضلين في سجون النظام، يداً بيد إلى الإضراب العام يوم الخميس الواقع في ٢٠١٠/٠٥/١٣م في عموم كردستان. ففي هذا اليوم، يجب على الطلاب والتلاميذ والمعلمين ألا يذهبوا إلى مدارسهم، ولا يذهب العمال إلى أعمالهم، ويعطل التجار، ويتوقف الجميع عن العمل، ولا يخرج الناس من بيوتهم في ذلك اليوم إلى الشوارع وتركها خالية من السكان. بهذا الشكل، فإننا نوصل صوتنا إلى ذوي الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل قضية شعبهم العادلة، بأن الشهداء الأبطال والمناضلين الذين ينتظرون مثل هذه الأحكام في سجون الطغاة هم أبنائنا من جهة، ومن جهة أخرى، نعبر عن سخطنا واستنكارنا وامتناعنا لهذه الجريمة البشعة التي نفذتها سلطة الجمهورية الإسلامية في إيران.

نأمل من مواطنينا الكرام تحويل يوم الإضراب العام يوم الخميس الذي يُعدُّ نضالاً مدنياً حضارياً إلى يوم تاريخي مشهود ويُسمَعوا صوت رفضهم واستنكارهم إلى مسؤولي النظام، وإلى الشعوب الإيرانية المظلومة كافة وإلى كل العالم!.

النصر لعشاق الحرية من كافة الشعوب الإيرانية!

المكتب السياسي

٢٠١٠/٠٥/١١

للحزب الديمقراطي الكردستاني-إيران

ممارسة إرهاب الدولة بدلاً من الحوار وذلك للهرب من استحقاقات السلام والحلول السلمية للقضية الكردية. فقد قال السيد محمد أمين أكتار:

" حتى نستطيع الحديث عن السلام وإيجاد الحلول لهذه القضية، ينبغي أولاً للعمليات العسكرية أن تتوقف بأقصر وقت ممكن، لأن هذه العمليات تمهّد الطريق أمام تعميق الأزمة وليس أمام حلها، كما أنها لا تخدم مهام حل القضايا، بل أنها تخدم سياسات عسف مسؤولي الدولة، وإننا نؤكد مرة أخرى، إن كانوا يبحثون عن السلام بجدية، يجب أن يوقفوا هذه العمليات فوراً".

وقال السيد عبدالله كاراهان:

"لم تخط كل الأحزاب التي ظفرت بتشكيل الحكومات حتى الآن خطوة واحدة نحو تحقيق السلام في تركيا، إذ تقادُ العمليات العسكرية كسياسة حرب، وكل الأحزاب السياسية التي يتم انتخابها تصبح أدوات طيبة لممارسة هذه السياسة. يتضح جلياً أن هذه العمليات العسكرية قد ازدادت إثر لقاءات وعود بالحل، مما يبعث على الشك في نوايا أصحاب ومخططي هذه العمليات..."

كما قال السيد شيخموس دكن/ممثل اتحاد الأدباء العالميين PEN في ديار بكر:

"يجب أن نرفع الأصوات عالياً من أجل إرادة السلام، يجب ألا نسمح بعد اليوم أن يُدفن شبابنا في التوابيت المغلقة تحت التراب، يجب ألا نسمح لدموع الأمهات أن تنهمر حزناً على فلذات أكبادهن، يجب أن يتعاقب الشباب مع أمهاتهم لا أن يفترقوا إلى الأبد، يجب أن يعم الأمن والسلام بين الكرد والأتراك..."

وقال السيد عثمان أوزجلك/البرلماني عن محافظة سيرت في حزب السلم والديمقراطية BDP:

"تم الآن في المثلث الحدودي بين كل من العراق وتركيا وإيران عملية عسكرية كبيرة بالمدافع والدبابات والطائرات ضد PKK، لقد قلنا أكثر من مرة، وأكدنا ذلك في البرلمان التركي أيضاً أن العمليات العسكرية ليست حلاً للقضية الكردية، ويجب إيقافها فوراً، وفي حال لم تقوموا بإيقاف هذه العمليات العسكرية، فإن الحرب سوف تتعمق ويزداد لهيبها اتساعاً. لكن ما يدعو للأسف هو أن حكومة حزب العدالة لا تجد غير لغة الحرب للتعامل مع الأكراد لغة أخرى، إذ أنها تبغي أن تتهار إرادة الأكراد ومطالبهم في العيش بحرية وسلام عن طريق ممارسة العنف هذه. لقد مضى على هذه السياسة ثلاثون عاماً ولم تفلح، وإنها سوف لن تفلح مستقبلاً!..."

الاغتيال السياسي جريمة لكن،

استثمارها لغايات فئوية حزبية هي جريمة أكبر!!

**سردار بدرخان\***

بعد يومين من اختفائه، شوهدت جثة الطالب الجامعي المغدور سردشت عثمان - ٢٣ سنة ملقاة على قارعة الطريق في محافظة الموصل يوم الخميس ٠٦/٠٥/٢٠١٠م بعد أن تمّ اختطافه من باب كلية الآداب/قسم اللغة الإنكليزية بجامعة صلاح الدين في أربيل حيث كان يتابع دراسته فيها طالباً في السنة الرابعة . لا شكّ بأن عملية الاغتيال السياسي بشكلها العام هي عملية مدانة ومستهجنة مرفوضة بكل المقاييس والمعايير، لأنها ترهق أرواح بشر دون وجه حق لقاء مواقفهم وأرائهم الحرة التي تختلف مع الآخرين، والتي ضمنيتها لهم كافة المواثيق الدولية ولوائح حقوق الإنسان.

ومن هذا المنطلق، فإن عملية الاغتيال الوحشية التي طالت حياة المغدور سردشت عثمان، والتي يعتقد البعض بأنها جاءت على خلفية كتابته ونشره لعدة مقالات في إحدى الصحف المحلية، تنتقد فيها الوضع السياسي القائم في الإقليم والفساد المستشري في دوائر الدولة والتهجم على العائلة البارزانية... إلخ، فهي عملية مستهجنة ومدانة ومرفوضة، ويجب على جميع الخيرين والمدافعين عن المكاسب التي تحققت لأبناء الإقليم بعد سيل أنهار من الدماء الذكية لخيرة المناضلين الكرد، الدعوة لكشف الجناة وإجراء تحقيق عادل، حيادي ونزيه معهم أياً كانت مراتبهم ومسؤولياتهم في حكومة الإقليم لنيل جزائهم العادل حسب الدستور والقوانين المرعية.

إلا أن المتنبّع لهذه القضية التي باتت الشغل الشاغل للبعض الذي يعمل ليل نهار على تضخيمها والتهويل لها، واتهام جهات بعينها دون أخرى بالتورط في اقتراح هذه الجريمة قبل ظهور نتائج التحقيق، وملء الشارع بالضجيج والقلق والتوتر والمشاحنات...، يُظهر أنّ هناك من وجدّ ضالته لاستثمار هذه القضية الحساسة لإثارة الفلاقل والفتنة في الإقليم بغية تصفية حسابات حزبية صغيرة على حساب مصلحة الشعب الذي يكمن أولاً في الأمن والاستقرار وتوفير الخبز والحرية والكرامة للشعب. إن أولئك الذين يمتطون موجة دم الشهيد الذي لا يُعرف حتى اللحظة من هم الذين قتلوه، وما هي غايات ودوافع وأسباب اغتياله التي ربما تكون وراءها أيادٍ داخلية أو خارجية تبغي العبث بأمن واستقرار الإقليم وعودة أجواء المشاحنات والاحتراب الداخلي المشؤوم إلى ربوعه!!، أولئك، لا يبتغون من تحركاتهم ودموعهم وعويلهم معاقبة القتلة الجناة، بقدر ما يريدونها ستاراً ومبرراً للعبث بأمن الإقليم من جهة، والنيل من وحدة موقف القوى والكتل السياسية الكردستانية في البرلمان العراقي من جهة أخرى، وهم بذلك، يقدمون خدمة مجانية لبعض القوى العراقية التي لا تريد الخير للكرد الذين يعملون اليوم بشيء من الاستقرار وبعض من الحقوق التي كانت محجوبة عنهم منذ عشرات السنين، وكذلك لبعض الدول الإقليمية التي ترى في استقرار العراق وتقدمه بصورة عامة، وكردستان العراق بصورة خاصة، تهديداً مباشراً لأمنها ومصالحها التي تقتضي - من وجهة نظرها- أن يظل الكرد أعداءً متحاربين ومنقسمين فيما بينهم إلى يوم الدين...!!

إن الوفاء لدم الشهيد سردشت عثمان يقتضي من المتباكين على حقوق الإنسان أن يفكروا قِل كل شيء بمصالح الشعب والوطن، والعمل على حماية الأمن والمكاسب الكردية التي تحمل في طياتها دماء وأرواح مئات آلاف الشهداء، وعدم تعريض الوطن الذي تتربص به الكثير من القوى الداخلية والخارجية إلى مخاطر كبرى، ومطالبة الجهات المعنية بإعلان نتائج التحقيق بشفافية على الملأ بعد الانتهاء منها . من جانب آخر، تقع مسؤولية متابعة البحث والتحقيق المكثف في ملابسات هذه الجريمة النكراء والوصول إلى الجناة وإخراجهم من مخابئهم، وتقديمهم إلى العدالة على عاتق حكومة الإقليم، التي يجب عليها السهر على حماية أمن الوطن والمواطن، كما يجب عليها من جانب آخر مهمة العمل ليل نهار في خدمة المواطن وتأمين متطلبات عيشه وكرامته الحرة، فذلك، هو الرُدى الصحيح والمنطقي على كل المتربصين بأمن الإقليم واستقراره .

\*كاتب كردي من سوريا

هذا، وقد أصدرت تسعة منظمات وأحزاب سياسية إيرانية نداءً مشتركاً إلى الشعب الإيراني، أدانت فيه قرارات الإعدام الصادرة عن حكام الجمهورية الإسلامية بحق النشطاء والمناضلين الكرد، جاء فيه: "...إننا في الأحزاب والمنظمات السياسية الموقفة على هذا النداء، نطالب جميع القوى المحبة للحرية أن تقوم بتجمعات شعبية ومظاهرات حاشدة كبرى يوم ١٥ أيار، لتعبر عن إدانتها ورفضها للدكتاتورية، وتعرب عن مشاركتها لذوي الشهداء الذين تمّ إعدامهم حزناً وأسفها... كونوا يوم الخامس عشر من أيار في كل مكان، تجمعوا معاً، كونوا جميعاً يداً واحدة وصفاً واحداً، وبصوت واحد استنكروا جريمة النظام اللإنسانية وارتفعوا أصواتكم عالياً لإسقاط قرار الإعدام وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين..."

**القوى الموقفة على النداء:**

اتحاد الجمهوريين في إيران/الحزب الديمقراطي الكردستاني-إيران/الحزب الديمقراطي للشعب الإيراني/حزب جمعية كردستان إيران/الجبهة الوطنية الإيرانية-أوروبا/منظمة اتحاد فدائي الشعب الإيراني/منظمة اتحاد فدائي الشعب (الأغلبية)/حوار العصر اشتراكيو اليسار الإيراني/حوار العصر حركة الجمهوريين الديمقراطيين في إيران.

كما أصدر مؤتمر شعوب إيران الفيدرالية بياناً بهذه المناسبة الأليمة جاء فيه: "...إن نظام الجمهورية الإسلامية الذي فقد منذ مدة طويلة مشروعية دستوريته وقانونيته وتأييد الشعب له، يقف اليوم في صف أسوأ الدول وأكثرها عزلة على وجه المعمورة، معتقداً أنه بإقدامه على إعدام المناضلين وإنهاء حياتهم جسدياً وتعميم حالة الذعر والرعب والإرهاب في أوساط الشعب عبر ممارسة وحشية بربرية فريدة من نوعها بحقهم سوف يوقف عجلة النضال من أجل تحقيق الديمقراطية وحرية الشعوب الإيرانية.

إن مؤتمر شعوب إيران الفيدرالية الذي يعارض عقوبة الإعدام اللإنسانية بشكل عام، يدين قرار إعدام المناضلين الكرد الذين لا ذنب لهم سوى أنهم أكراد يطالبون بحقوقهم الإنسانية العادلة، يشارك الشعب الكردي وعوائل الشهداء أحرانهم، وتؤكد بأن طريق نيل الحقوق القومية والديمقراطية هو طريق شاق وطويل.."

(\*)-المصدر: الموقع الإلكتروني للحزب الديمقراطي الكردستاني/إيران